

عروض

## حماية خصوصية بيانات المستخدمين في المكتبات الأكاديمية بمصر: دراسة ميدانية

حقوق النشر (c) 2023 ندى

مصطفى لبيب



هذا العمل متاح وفقا لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

د. ندى مصطفى لبيب

مدير الإدارة العامة للمكتبات الجامعية،

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مصر

[nada.labib@must.edu.eg](mailto:nada.labib@must.edu.eg)

### مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سياسات حماية خصوصية بيانات المستخدمين في المكتبات الأكاديمية العربية والعالمية وتحليلها ودراسة التشريعات التي تحكم هذه السياسات، ودراسة الوضع الحالي في المكتبات الأكاديمية فيما يتعلق بالوعي بسياسات الخصوصية، ثم الخروج بنموذج سياسة لحماية خصوصية بيانات المستخدمين في المكتبات الأكاديمية بمصر قابلة للتطبيق. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لخصر سياسات حماية خصوصية بيانات المستخدمين في المكتبات الأكاديمية العالمية، ودراسة الوضع الحالي للمكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية بجمهورية مصر العربية؛ باستخدام مجموعة من أدوات جمع البيانات من أهمها المقابلة الشخصية وقائمة المراجعة والاستبانة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- 1- الاستعانة بالمُتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات لما له من أهمية في رفع الوعي بمفهوم حماية خصوصية البيانات في المكتبات الأكاديمية بالجامعات المصرية.
- 2- إنشاء سياسات لحماية خصوصية بيانات المستخدمين بالمكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية حيث قسم الفصل السادس مراحل إعداد السياسة إلى خمسة مراحل وهي: أولاً: القواعد العامة، وثانياً: التعريفات والمصطلحات، وثالثاً: الهدف أو الغرض من السياسة، ورابعاً: نطاق تطبيق السياسة، وخامساً: مضمون السياسة.

### الكلمات المفتاحية

خصوصية البيانات، بيانات المستخدمين، المكتبات الأكاديمية، مصر

## مقدمة:

إن التعدي على خصوصية الأفراد هو تقييد لحريتهم وانتهاك لخصوصيتهم، وتشمل الخصوصية جوانب متعددة من أبرزها خصوصية المسكن والأسرة والوصول للمعلومات، وللخصوصية سمتان هما: السرية secrecy والعزلة solitude، ولكل شخص الحق في الحفاظ على سرية معلوماته ومراسلاته واتصالاته، فضلاً عن احترام عزلته أو خلوته الشخصية personal solitude or seclusion (علي، 2016). مما يفرض على عاتق المكتبات والمكتبيين التزام أخلاقي، يُعبر عنه بوضوح في قواعد أخلاقيات جمعية المكتبات الأمريكية ALA بالحفاظ على حق المستخدمين في الخصوصية، ومنع أي استخدام أو كشف غير مصرح به للبيانات الشخصية للمستخدمين أو البيانات المرتبطة باستخدامهم لموارد المكتبة، والتعامل مع هذه البيانات على أنها سرية. ولما كانت المكتبات الأكاديمية مرفق حيوي وأساسي للمستفيدين منها وتتعامل مع البيانات الشخصية للأفراد بشكل أساسي؛ وجب معها وضع سياسات وأطر تحدد العلاقة بين مقدم الخدمة والمستفيد بما يحافظ على سرية البيانات الشخصية للأفراد المتعاملين مع المكتبة من خلال رصد خصوصية البيانات في المكتبات الأكاديمية؛ وبمراجعة القوانين المصرية يتبين وجود نصوص قانونية تجرم إفشاء البيانات الشخصية مثل قانون حقوق المريض لعام 1966، وتشديد العقوبة لمن يفشي سر خصوصي أو ثمن عليه بحكم وظيفته كالأطباء والجراحين ومن يقومون بالتوليد، ويعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر. وفي هذا الاتجاه نصت المادة (9) من قانون 260 لسنة 1960 في شأن الأحوال المدنية المعدل بالقانون رقم 11 لسنة 1965 والقانون رقم 158 لسنة 1980 على أن البيانات التي تحويها سجلات الأحوال المدنية تعتبر سرية، ولما كانت هذه البيانات سرا فإن إفشائها من قبل الموظف يوقعه تحت طائلة القانون والمساءلة بموجب أحكام قانون العقوبات (الحماية القانونية للبيانات الشخصية، 2015).

## أولاً: مصطلحات الدراسة:

## الخصوصية Privacy:

جاء تعريف الخصوصية وفقاً لقاموس ODLIS ليوضح بأنها حق الفرد (أو المجموعة) في الحفاظ على المعلومات المتعلقة بالحياة الشخصية والمهنية من الإفشاء، خاصةً من المؤسسات الحكومية والتجارية، والبقاء بعيداً عن المراقبة باستثناء ما هو مصرح به بموجب أحكام القانون. ويشجع ميثاق أخلاقيات جمعية المكتبات الأمريكية ALA Code of ethics أمناء المكتبات وموظفي المكتبة على "حماية حق كل مستخدم مكتبة في الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالمعلومات المطلوبة أو المتلقاة والموارد المستشارة أو المقترضة أو المكتسبة أو المنقولة". وقد قررت العديد من المكتبات في الولايات المتحدة، كسياسة عامة، عدم الاحتفاظ بسجلات الإعارة للمواد التي أعادها المستخدم لمنع إساءة استخدام مثل هذه المعلومات (Reitz, 2014)، على الرغم من إمكانية الإفادة من هذه البيانات في خدمات للمستفيد مثل خدمة البث الانتقائي للمعلومات SDI.

وعرفها قاموس الشامي بأنها حرص الفرد على الاحتفاظ بجانب من حياته وأفكاره وميوله وأنشطته في مجال الحرمات الشخصية لنفسه أو لمن يختارهم من أعضاء عائلته وأصدقائه، وعدم الإفشاء غير المصرح به، ومن

الأمر المسلم بها وجوب احترام الحرمات الشخصية. ويشمل الاعتداء على الخصوصيات، سرقة وانتحال الشخصيات، والاعتداء على الحرمات الشخصية وإفشاء وفضح المعلومات الخاصة (الشامي، 2018).

#### البيانات الشخصية Personal Data:

جاء في تعريف قاموس ODLIS بأنها المعلومات عن الأشخاص، مثل الاسم، ورقم الضمان الاجتماعي، والعمر، والمهنة، والحالة الاجتماعية. وتحفظ معظم المكتبات العامة والأكاديمية بسجلات للأسماء والعناوين وأرقام هواتف المستفيدين المسجلين لديها، وتعتبر المعلومات الشخصية الموجودة في سجل المستفيد بالمكتبة سرية. (Reitz, 2014)

#### حماية البيانات Data protection:

أوضح قاموس الشامي في تعريفه لحماية البيانات بأنها الأساليب المتبعة لحماية صحة وسلامة وأمن المعلومات ومدى الاعتماد عليها والتحقق من صحتها من أجل حماية الحقوق. (الشامي، 2018)

#### ثانيًا: مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها:

تتمثل مشكلة الدراسة في التحديات التي تواجه المكتبات الأكاديمية في الحفاظ على خصوصية المُستفيدين وحمايتهم من المخاطر التي تُهدد أمنهم وخصوصيتهم وتُعرضهما للسرقة والانتهاك، خاصة في ظل البيئة الرقمية التي يسهل من خلالها اختراق الخصوصية؛ إذا لم تتوافر سياسات وإجراءات محددة وواضحة ودقيقة للحفاظ على البيانات الشخصية للمُستفيدين من المكتبة من مُجتمع الجامعة؛ حيث يمكن لانتهاك الخصوصية أن يؤثر تأثيرًا سلبيًا على رغبة مستخدمي المكتبة في زيارتها ويتعارض مع حرية الوصول إلى الأفكار والتعامل مع المكتبة. لذا وجب حماية خصوصية بيانات المستفيدين من المكتبات من خلال سن تشريعات تلزم بها المكتبات تجاههم وتحظى بموافقتهم، وتمتد تلك الخصوصية إلى البيانات الشخصية للمستفيدين المحفوظة في إدارات وأقسام المكتبة المختلفة مثل الخدمة المرجعية، وخدمات المعلومات، وخدمات الإعارة، وخدمات قواعد البيانات، وغيرها.

#### ثالثًا: أهمية الدراسة:

أن الحفاظ على خصوصية الأفراد مسألة أخلاقية ويجب على المكتبات ومراكز المعلومات والعاملين بها مراعاتها عند التعامل مع بيانات المُستفيدين؛ من خلال تطوير إجراءات تضمن أعلى درجات الأمان والموثوقية عند تعاملهم مع المكتبات من خلال اتباع معايير واضحة ومحددة تحافظ على الأمان وسرية المعلومات المُخزنة عند التعامل مع المكتبة، خاصة وأن هذه المكتبات بطبيعتها تحتوي وتتعامل مع كم كبير من البيانات الشخصية المُخزنة للمُستفيدين مثل: العمر والسكن وأرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني، والميول القرائية للمُستفيدين، والتي قد يكون الكشف عنها أو التعدي عليها مؤثرًا بشكل سلبي على العلاقة بين المُستفيدين والمكتبة؛ نتيجة لفقدان الثقة بينهم وبين المكتبة، كما أن الكشف عنها قد يكون مطمعًا لجماعات ومؤسسات أخرى في المجتمع، وبعضها قد يقع في أيدي جماعات متطرفة مما يعرضها للانتهاك والسرقة وإساءة الاستخدام، وتنبع أهمية الدراسة من تحديد الفئات المُستفيدة من وجود سياسات ومعايير من شأنها الحفاظ على خصوصية بيانات الأفراد بالمكتبات الأكاديمية؛ وهذه الفئات هي:

1. المكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية.

2. المُستفيدين من هذه الخدمات من طلبة، وباحثين، وأعضاء هيئة تدريس.

#### رابعًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد إجراءات الخصوصية المتبعة في المكتبات الأكاديمية في مصر، والتعرف على وعي مقدمي خدمات المعلومات بها وبأهمية تطبيقها من خلال:

- 1- التعرف على سياسات حماية خصوصية بيانات المستخدمين في المكتبات الأكاديمية العربية والعالمية وتحليلها ودراسة التشريعات التي تحكم هذه السياسات.
- 2- دراسة الوضع الحالي في المكتبات الأكاديمية فيما يتعلق بالوعي بسياسة خصوصية المستخدمين وإمكانية تطبيقها بمصر من جانب مقدمي خدمات المعلومات.
- 3- تحديد دور اختصاصي المكتبات الأكاديمية في حماية خصوصية بيانات المستخدمين وحدود استغلال بياناته بما يخدم أهداف المكتبة ويفيد المستفيد.
- 4- إنشاء نموذج لسياسات خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية في مصر لحماية خصوصية بياناتهم يتواءم مع التشريعات المحلية والدولية.

#### خامسًا: تساؤلات وفروض الدراسة:

##### تساؤلات الدراسة:

تعرض الدراسة لعدد من التساؤلات وهي:

- 1- ما القوانين والتشريعات العربية والعالمية التي تحكم سياسات حماية خصوصية بيانات المستخدمين في المكتبات الأكاديمية؟
- 2- ما دور اختصاصي المكتبات الأكاديمية في مصر فيما يتعلق بإجراءات حماية خصوصية بيانات المستخدمين؟
- 3- ما الوضع الحالي للمكتبات الأكاديمية فيما يخص الإجراءات المتبعة لحماية الخصوصية وأمن البيانات؟
- 4- ما أبرز عناصر سياسات الخصوصية في المكتبات الأكاديمية للجامعات عربيًا وعالميًا؛ التي يُمكن أن تلتزم بها المكتبات الأكاديمية بمصر لحماية خصوصية بيانات المستخدمين وتتواءم مع التشريعات المحلية والدولية؟

##### فروض الدراسة:

بناءً على الدراسة الاستطلاعية الأولية لمجتمع الدراسة افترضت الدراسة تأثير تخصص المكتبات والمعلومات على العاملين بالمكتبات التابعة لجامعات حكومية وخاصة وأهلية؛ على درجة الوعي بأهمية حماية خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية العاملين بها، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام الأساليب الإحصائية: توكي Tukey HSD، و ROC Curve لاختبار صحة أو خطأ الفرضية.

سادساً: حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

**الحدود الزمنية:** استعرضت الدراسة أهم سياسات حماية خصوصية بيانات المستخدمين بالمكتبات الأكاديمية عربياً وعالمياً، كما تم عرض لبعض قوانين الخصوصية عربياً وعالمياً حتى تاريخ أغسطس 2020.

**الحدود اللغوية:** اهتمت الدراسة بالتشريعات والسياسات المتعلقة بحماية خصوصية بيانات المستخدمين والمنشورة باللغتين العربية والإنجليزية.

**الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على أهم التشريعات العربية والعالمية الخاصة بحماية خصوصية بيانات المستخدمين في المكتبات الأكاديمية بالجامعات المصرية، والتعرف على إجراءات حماية خصوصية البيانات من وجهة نظر مدراء المكتبات والعاملين بالمكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية، بالإضافة إلى التعرف على وعي المستخدمين بمفهوم حماية البيانات وتأمينها، وأفضل الإجراءات المتبعة لحماية بياناتهم وتأمينها؛ للخروج بنموذج لسياسات تختص بحماية خصوصية بيانات المستخدمين بالمكتبات الأكاديمية المصرية.

**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على المكتبات الأكاديمية للجامعات داخل جمهورية مصر العربية على 18 مكتبة أكاديمية.

**الحدود النوعية:** جاءت الحدود النوعية للدراسة لتركز على المكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية بأنواعها المختلفة من مكتبات أكاديمية تابعة لجامعات حكومية، وأهلية، وخاصة.

سابعاً: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية:

**منهج الدراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالأسلوب المسحي: للتعرف على سياسات حماية خصوصية بيانات المستخدمين في المكتبات الأكاديمية العالمية، ودراسة الوضع الحالي للمكتبات الأكاديمية في جمهورية مصر العربية فيما يخص الوعي بأهمية حماية خصوصية بيانات المستخدمين والإجراءات المتبعة في ذلك.

**أدوات جمع البيانات:**

1. المقابلة الشخصية.
2. استمارة جمع البيانات الأولية.
3. قائمة المراجعة للنظم الآلية المتكاملة للمكتبات.
4. استبانة رصد وعي العاملين بأهمية حماية خصوصية بيانات المستخدمين بالمكتبات الأكاديمية في مصر.
5. استبانة أمن البيانات والمعلومات.

**الأساليب الإحصائية:**

1. مقياس ليكرت الخماسي "Likert Scale"
2. تحليل فرق المتوسطات Independency Test

### 3. تحليل التباين ANOVA

### 4. الاختبار الإحصائي توكي Tukey HSD

### 5. التحليل الإحصائي روك كيرف ROC Curve

كما اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات، على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS: Statistical Package for the Social Sciences, Version (26).

#### ثامناً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية بجمهورية مصر العربية: أولاً: فيما يخص استبانة رصد وعي العاملين بأهمية حماية خصوصية بيانات المُستفيدين بالمكتبات الأكاديمية في مصر تم تطبيقها على مُدراء، ومُقدمي خدمات المعلومات بالمكتبات الأكاديمية لثماني عشرة مكتبة أكاديمية تابعة لجامعات خاصة، وحكومية، وأهلية. ثانياً: استبانة أمن المعلومات تم تطبيقها على المُستفيدين من المكتبات الأكاديمية التابعة للجامعات الخاصة، والحكومية من طلبة، وباحثين، وأعضاء هيئة تدريس. وهي: الجامعات الحكومية مُمثلة في: المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، والمكتبة المركزية لجامعة حلوان، والجامعات الخاصة مُمثلة في: المكتبة المركزية لجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، والمكتبة المركزية لجامعة 6 أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب.

#### تاسعاً: فصول الدراسة:

تتضمن الدراسة مقدمة منهجية وستة فصول:

المقدمة المنهجية: وتشتمل على مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والتساؤلات التي تطرحها، والمنهج المتبع، وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وفصول الدراسة. الفصل الأول: بعنوان «حماية خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية: مراجعة علمية للإنتاج الفكري».

قسمت الباحثة هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول: أوضحت من خلاله مجال المراجعة العلمية وحدودها، ثم الجزء الثاني: وقد تم من خلاله استعراض لخطوات مسح الإنتاج الفكري حول موضوع حماية خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية، ثم الجزء الثالث: وقد تم من خلاله استعراض للاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري حول موضوع حماية خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية.

الفصل الثاني: بعنوان «خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات: تاريخها. أهميتها. أساليبها. أنواعها».

يتناول هذا الفصل المقصود بأهمية حماية خصوصية بيانات المُستفيدين وأساليب التعدي عليها، وعقوبات التعدي عليها، ونماذج التعدي عليها، مع التعرف على أنواع الخصوصية، والفرق بين الخصوصية والأمن، وتأثير تكنولوجيا المعلومات على الخصوصية والأمن السيبراني.

الفصل الثالث: بعنوان «حماية خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية العربية والعالمية: القوانين والسياسات».

يتناول هذا الفصل القوانين والسياسات الخاصة بحماية خصوصية بيانات المُستفيدين، من خلال تقسيمه إلى جزئين؛ **الجزء الأول**: يستعرض قوانين وتشريعات حماية خصوصية البيانات الشخصية عربيًا وعالميًا، ثم **الجزء الثاني**: ويتناول عرضًا لسياسات الخصوصية بالمكتبات الأكاديمية للجامعات عربيًا وعالميًا. **الفصل الرابع**: بعنوان «وعي العاملين بأهمية حماية خصوصية بيانات المُستفيدين بالمكتبات الأكاديمية في مصر».

يعرض هذا الفصل تحليل ومناقشة نتائج استبانة تختص بالتعرف على إجراءات حماية خصوصية البيانات من حيث درجة أهميتها من وجهة نظر مُدراء المكتبات، ومُقدمي خدمات المعلومات بالمكتبات الأكاديمية بالجامعات المصرية من خلال الأقسام المُتعاملة مع بيانات المُستفيدين بشكلٍ مباشر. **الفصل الخامس**: بعنوان «أهمية أمن المعلومات والبيانات من وجهة نظر مُتلقّي الخدمات والمُعاملين مع المكتبة من المُستفيدين».

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الاستبانة التي تهدف إلى التعرف على أهمية الأمن السيبراني وأمن البيانات من وجهة نظر الطلبة والعاملين والأساتذة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وما هي الخطوات التي يتبعونها لتأمين بياناتهم عند التعامل مع المكتبة. **الفصل السادس**: بعنوان «إعداد نموذج لسياسة حماية خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية بمصر».

يعرض هذا الفصل لمراحل إعداد نموذج سياسة حماية خصوصية بيانات المُستفيدين بالمكتبات الأكاديمية من خلال ثلاثة أجزاء؛ **الجزء الأول**: يتناول مراحل إعداد السياسة من خلال نتائج استبانة التعرف على إجراءات خصوصية البيانات في المكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية، ثم **الجزء الثاني**: وتم في هذا الجزء استعراض لنموذج سياسة الخصوصية للمكتبات الأكاديمية المصرية، ثم **الجزء الثالث**: وتناول هذا الجزء الإجراءات التنفيذية لتطبيق السياسة.

## عاشراً: النتائج والتوصيات:

### النتائج:

فيما يخص الفصل الأول بعنوان: "حماية خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية مراجعة علمية للإنتاج الفكري" انتهت المراجعة العلمية لتحليل أدبيات موضوع "حماية خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية" إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

- 1- تراوح التوزيع الزمني للإنتاج الفكري في موضوع الدراسة في الفترة من يناير 2001 وحتى مايو 2023.
- 2- جاء العام 2017 الأعلى من حيث الإنتاجية مما يوضح الاهتمام بموضوع حماية خصوصية البيانات في هذا العام بعدد 8 دراسات، يليه العام 2020 بعدد 7 دراسات.
- 3- جاءت مقالات الدوريات هي الأكثر عددًا بنسبة 55.3% وتكرر 26 دراسة، تليها السياسات بنسبة 12.7% وتكرر 6 دراسات، ثم ورش العمل بنسبة 10.6% وتكرر 5 دراسات؛ وهذا يوضح أن الدوريات من أهم وسائل نشر الإنتاج الفكري للباحثين، وهي من أهم مصادر حصر الإنتاج الفكري المنشور.

**4-** جاء الإنتاج الفكري المنشور باللغة الإنجليزية أكثر بنسبة 70.2% وتكرار 33 دراسة، من الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية بنسبة 29.7% وتكرار 14 دراسة؛ مما يوضح أن الإنتاج الأجنبي أكثر اهتمامًا بموضوع حماية خصوصية البيانات.

**5-** جاء محور خصوصية البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات هو الأعلى في عدد الدراسات حيث بلغ 24 دراسة بنسبة 51%، بينما بلغ محور الأمن السيبراني وأمن المعلومات 11 دراسة بنسبة 23.4%، يليه محور القوانين والسياسات بـ 8 دراسات ونسبة 17%، ليأتي في النهاية محور أخلاقيات حماية خصوصية بيانات المستفيدين في المكتبات الأكاديمية بعدد 4 دراسات ونسبة 8.5%؛ وهو ما يوضح ما لموضوع حماية الخصوصية من أهمية في مجال المكتبات والمعلومات.

وفيما يخص باقي فصول الدراسة جاءت النتائج لتجيب على التساؤلات التي طرحتها الدراسة للإجابة عليها كما يلي:

فيما يخص الفصل الرابع بعنوان: "وعي العاملين بأهمية حماية خصوصية بيانات المستفيدين بالمكتبات الأكاديمية في مصر" فقد جاءت نتائجه كإجابة عن التساؤل رقم (2) وهو: ما الوضع الحالي للمكتبات الأكاديمية فيما يخص الإجراءات المتبعة لحماية الخصوصية؟ وما حدود الخصوصية التي تلتزم بها المكتبات؟ وما أوجه الحماية؟ وجاءت النتائج كما يلي:

1. استقرت الدراسة على عدد 18 مكتبة أكاديمية بالجامعات المصرية ما بين حكومية، وخاصة، وأهلية.
2. جاءت نسبة العاملين في مجال المكتبات الأكاديمية محل الدراسة من الإناث لتشكّل 65.10% مقابل عدد الذكور والذي يمثل نسبة 34.90%.
3. بلغ عدد المتخصصين في المكتبات والمعلومات نسبة 54.0% مقارنة بعدد غير المتخصصين والذي بلغ 35.50%.
4. بلغ المستوى التعليمي للمؤهلات العليا النسبة الأكبر حيث حظي بنسبة 70.70% يليه المؤهلات المتوسطة بنسبة 20.20% لتأتي نسبة الحاصلين على دراسات عليا لتصل إلى 9.10%.
5. جاءت نسبة الاستجابات على الاستبانة بنسبة 44.5% استجابة، مقابل نسبة 55.5% غير مُستجيب من إجمالي مُجتمع الدراسة.
6. جاء عدد الأنظمة الآلية المُتكملة المُستخدمة في المكتبات أربعة أنظمة؛ وهي نظام المُستقبل لإدارة المكتبات Future، ونظام كوها لإدارة المكتبات Koha، ونظام ميلينيوم لإدارة المكتبات Millennium، ونظام سيمفوني لإدارة المكتبات Symphony.
7. استخدمت المكتبات الأكاديمية بالجامعات المصرية محل الدراسة نُظم آلية مفتوحة المصدر بنسبة 39.0%، مُقابل نسبة 61.0% نُظم مغلقة المصدر (تجارية).
8. جاءت النسبة الأكبر من المكتبات الأكاديمية محل الدراسة بنسبة 11.1% بدون سياسات للخصوصية بمكتباتها وأشارت لوجود سياسات عامة فقط.

9. هناك مكتبة أكاديمية بها سياسات للخصوصية غير مُعلنة على الموقع الإلكتروني للمكتبة وهي: المركزية لجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
10. يوجد مكتبة واحدة فقط لها سياسة للخصوصية مُعلنة على الموقع الإلكتروني للمكتبة وهي المكتبة المركزية للجامعة البريطانية بمصر.
11. أوضح تحليل فرق المتوسطات Independence Test عدم وجود فرق في المتوسط، لأن القيمة الاحتمالية للفرق بين المجموعتين (المتخصصين وغير المُتخصصين) غير ملحوظة إحصائيًا.
12. وجاء تحليل التباين ANOVA والذي بين الاستجابات في المحاور الأربعة الرئيسية؛ أولاً: بين المجموعتين (المُتخصصين وغير المُتخصصين)، وثانياً: داخل كل مجموعة، عدم وجود فرق إحصائي حيث جاءت نتيجة (p) أكبر من 0.050 في الألف.
13. جاء التحليل الإحصائي توكي Tukey HSD ليوضح عدم وجود فروق واضحة في النتائج بين الأنواع المُختلفة من الجامعات بأنواعها الثلاثة (الحكومية، الخاصة، الأهلية) والذي أرجعته الدراسة إلى اهتمام المكتبات الأكاديمية للجامعات بوضع سياسات وإجراءات تنفيذية تحافظ على خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات.
14. أوضح التحليل الإحصائي روك كيرف ROC Curve تأثير تخصص المكتبات والمعلومات في عوامل الدراسة، وجاءت النتيجة لتؤكد وجود تباين واضح لمحور من محاور الدراسة، وهما محور خدمات المعلومات، لصالح المُتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وعلاقته بالوعي بأهمية حماية خصوصية بيانات المُستفيدين بالمكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية.
15. واستناداً إلى نتيجة التحليل الإحصائي توكي Tukey HSD، والتحليل الإحصائي روك كيرف ROC Curve نجد أن التحليلين الإحصائيين يتفقان في أهمية الجمع ما بين التخصص، وما بين الاهتمام بوجود سياسات وإجراءات تنفيذية من شأنها المحافظة على خصوصية بيانات المُستفيدين في المكتبات.
- وفيما يخص نتائج الفصل الخامس بعنوان: "أهمية أمن المعلومات والبيانات من وجهة نظر مُتلقي الخدمات والمُتعاملين مع المكتبة من المُستفيدين" فقد جاءت نتائجه للإجابة عن التساؤل رقم (3) وهو: ما الوضع الحالي للمكتبات الأكاديمية فيما يخص الإجراءات المتبعة لحماية الخصوصية وأمن البيانات؟ وما أوجه الحماية؟ كما يلي:
16. أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة في الجامعات الأربعة يفضلون التعامل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة Laptop بنسبة 62.5% مقابل نسبة 26.5% يتعاملون من خلال أجهزة المكتبة PC.
17. النسبة الأكبر من مُجتمع الدراسة تأتي إلى المكتبة المركزية للجامعة لاستخدام المنصات الإلكترونية حيث جاءت النسبة 77.5%.
18. أوضحت النتائج أن عدد 154 من مجتمع الدراسة بنسبة 77.77% يقومون بالتأكد من تسجيل الخروج بعد انتهاء التعامل مع حساباتهم داخل المكتبة المركزية.

- 19.** جاءت إجابات مجتمع الدراسة لتوضح عدم تعرض عدد 165 من مجتمع الدراسة لسرقة كلمة المرور الخاصة بهم بنسبة 82.5% (لا)، وعدد 35 بنسبة 17.5% (نعم) وهو ما اعتبرته الدراسة وعي من مجتمع الدراسة بأهمية الحفاظ على تأمين بياناتهم من خلال استخدام كلمات مرور قوية لا يمكن سرقتها بسهولة.
- 20.** جاءت نتائج مجتمع الدراسة بنسبة 79.5% لتوضح تلقيهم لرسائل مجهولة المصدر، وهي نسبة كبيرة؛ وتكمن خطورة تلقي رسائل مجهولة المصدر في احتوائها على روابط قد تؤدي إلى سرقة البيانات أو تخريبها وفقدانها.
- 21.** جاءت النتائج لتوضح أن نسبة 54.5% اختارت "إبلاغ الجهات المسؤولة"، يليه الاختيار "إبلاغ الأصدقاء" بنسبة 14.5%، ليأتي اختيار كلاهما "إبلاغ الجهات المسؤولة، إبلاغ الأصدقاء" بنسبة 10% من اختيارات مجتمع الدراسة، وهو ما يوضح أهمية الإبلاغ كمرحلة أولى فيما يخص التعرض إلى سرقة وانتهاك البيانات الشخصية وتهديده لأمن الأشخاص.
- 22.** جاءت النتائج فيما يخص السؤال عن الإبلاغ في حالة التعرض لاختراق البيانات في المكتبات الأكاديمية محل الدراسة لتوضح أن اختيار "أقوم بإبلاغ المسؤولين بالمكتبة" هو الأعلى بنسبة 37.5%، مما يوضح الحاجة إلى وجود جهة واضحة ومحددة للإبلاغ في المكتبات الأكاديمية في حالة التعرض لاختراق البيانات في المكتبة تكون مسئولة عن التصرف واتخاذ ما يلزم من إجراءات تأمينية.
- 23.** فيما يخص سؤال كيفية التصرف بالمكتبة في حالة تعرض المُستفيدين لخروقات أمنية في خلال تعاملهم مع المكتبة؟ أوضحت النتائج أن نسبة 43.5% جاءت "ربما"، ونسبة 30% جاءت "لا"، ونسبة 26% جاءت "نعم" وترى الدراسة أن نسبة "ربما" و "لا" جاءتا مرتفعتان نسبياً مما يوضح أن إجراءات تأمين البيانات والتعرض لخروقات أمنية غير واضحة في المكتبات محل الدراسة.
- 24.** أشارت إجابات مجتمع الدراسة إلى أن نسبة 73.5% تقوم بعمل المصادقة الثنائية Two factors authentication كتأكيد للخصوصية.
- 25.** أشارت إجابات مجتمع الدراسة إلى أسماء بعض برمجيات مكافحة الفيروسات التي يستخدمها المُتعاملين مع المكتبات محل الدراسة عند تأمين أجهزتهم الشخصية، لتأتي الإجابات لتوضح أن أفضل خمسة برمجيات بترتيبها جاءت كما يلي: برنامج McAfee بتكرار 10 ونسبة 15.15%، يليه برنامج Kaspersky و Avast بتكرار 9 ونسبة 13.63% لكل منهما، ليأتي برنامج Norton بتكرار 5 ونسبة 7.57%؛ وهو ما يوجهنا إلى أهمية التعرف على هذه البرمجيات ومعرفة مميزاتها التأمينية والمادية، بالإضافة إلى سهولة استخدامها لغير المُتخصصين؛ وهذا لملاحظة تكرار ذكرها كما توضح إجابات مجتمع الدراسة.
- 26.** أوضحت إجابات مجتمع الدراسة أسماء ورش العمل التي حضروها والملاحظ هنا أن المكتبات العامة تحظى بأعلى اختيارات من حيث حضور ورش العمل التي تخص الأمن السيبراني وأمن البيانات، وهو ما يجب أن تهتم به المكتبات الأكاديمية في المستقبل لزيادة وعي المُتعاملين مع هذه المكتبات فيما يخص تأمين البيانات وأمن المعلومات، لجعل المكتبات الأكاديمية مساحات آمنة وموثوقة بالنسبة لمجتمع الجامعة.

وفيما يخص الفصل السادس بعنوان "إعداد نموذج لسياسة حماية خصوصية بيانات المستفيدين في المكتبات الأكاديمية بمصر" فقد جاء كإجابة عن التساؤل رقم (4) وهو "ما هي عناصر السياسة التي يمكن أن تلتزم بها المكتبات الأكاديمية بمصر لحماية خصوصية بيانات المستفيدين وتتواءم مع التشريعات المحلية والدولية؟" وجاءت النتائج كما يلي:

**27.** إنشاء سياسات لحماية خصوصية بيانات المُستفيدين بالمكتبات الأكاديمية للجامعات المصرية حيث قسم الفصل السادس مراحل إعداد السياسة إلى خمسة مراحل وهي: أولاً: القواعد العامة، وثانياً: التعريفات والمصطلحات، وثالثاً: الهدف أو الغرض من السياسة، ورابعاً: نطاق تطبيق السياسة، وخامساً: مضمون السياسة. وتضمن الفصل أهم المحاور التي يجب أن يشملها نموذج سياسات الخصوصية بالمكتبات الأكاديمية للجامعات وهي:

**أولاً: خصوصية البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات:** ويشمل محورين فرعيين:

1. إدارة بيانات المُستفيدين.
2. إدارة الزائرين بمبنى المكتبة.

**ثانياً: خدمات المعلومات:** وتشمل أربعة محاور فرعية:

1. خدمات الإعارة وحجز الكتب.
2. الخدمة المرجعية وخدمات الباحثين.
3. الخدمات الإلكترونية.
4. الاستعانة بالمتطوعين لتقديم خدمات المعلومات.

**ثالثاً: أمن البرمجيات وأمن الشبكات:** ويشمل محورين فرعيين:

1. أمن البرمجيات.
2. أمن الشبكات.

**رابعاً: سياسات وقوانين الخصوصية:** وتشمل محورين فرعيين:

1. سياسات الخصوصية.
2. قوانين الخصوصية.
3. ضرورة الأخذ في الاعتبار توافق سياسات الخصوصية للمكتبات ومراكز المعلومات مع القوانين المحلية والإقليمية والدولية.

**ثانياً: التوصيات:**

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات نعرضها فيما يلي:

- 1- توصيات موجهة للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

- الاهتمام بعقد ورش عمل على مستوى المكتبات ومراكز المعلومات بصفة عامة، والمكتبات الأكاديمية بصفة خاصة، على أن تكون بشكل دوري؛ تختص بسياسات حماية بيانات المُستفيدين من خلال التواصل المستمر مع المكتبات الأكاديمية بمصر.
- الاستعانة بالمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات من العاملين في المكتبات الأكاديمية المصرية للعمل على متابعة الجهود المبذولة لمتابعة تنفيذ السياسات التي تهتم بحماية بيانات المُستفيدين في المكتبات الأكاديمية بمصر.

## 2- توصيات موجهة لمديري المكتبات ومراكز المعلومات:

- أهمية وجود دليل عملي للمكتبات يوضح ما الخطوات العملية التي على المكتبات اتباعها للمحافظة على خصوصية مستخدميها.
- أهمية وجود سياسات ومعايير بالمكتبات الأكاديمية تخص حماية خصوصية بيانات المُستفيدين وتفعيلها ونشرها على الموقع الإلكتروني لهذه المكتبات.
- أهمية وجود ميثاق أخلاقي من شأنه طمأنة المُستفيدين ومنحهم المصادقية والموثوقية في التعامل مع المكتبة.
- الانتباه إلى العلاقة القوية بين التخصص وبين درجة الوعي بأهمية حماية خصوصية البيانات بالمكتبات الأكاديمية، فيما يخص تقديم خدمات المعلومات.
- التأكد من أن الجو والبيئة التي توفرها المكتبة لمُستفيديها ملائمة للقراءة والاطلاع بدون قلق من المراقبة أو انتهاك الخصوصية.
- أهمية وجود تدابير أمنية للحد من مخاطر الخروقات الأمنية التي تهدد بفقدان وضياع وانتهاك البيانات والمعلومات؛ وبالتالي تهديد خصوصية البيانات المُتعلقة بالأفراد داخل المؤسسة المُراد تأمينها.
- يجب الأخذ في الاعتبار المتابعة الدورية لإجراءات جمع للبيانات من الأقسام المُختلفة بالمكتبة والمُتعاملة مع بيانات المُستفيدين بصورة مباشرة ودراستها وتحليلها للخروج بمعلومات توضح طبيعة البيانات الشخصية المُجمعة، والهدف من تجميعها وحفظها وتداولها، للخروج بمؤشرات توضح مسؤوليات ومهام الإدارات المُختلفة في تعاملها مع بيانات المُستفيدين بما يحقق الأمن والموثوقية في التعامل مع البيانات، ويوضح لمُقدمي الخدمات أهمية المحافظة على بيانات المُستفيدين كعنصر أساسي من المهام الوظيفية للعاملين بالمكتبة في مختلف الإدارات.
- وأخيرًا الاهتمام بوجود تسهيلات لاختصاصيي المعلومات لاستخدامها عند الإجابة على الاستبانات بشكل إلكتروني؛ من توفير أجهزة حاسب آلي، وشبكة إنترنت.

## 3- توصيات موجهة لمسؤولي تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات:

- أهمية الاستعانة ببرامج لمكافحة الفيروسات ومكافحة التجسس في المكتبات الأكاديمية المصرية.
- تدريب العاملين في المكتبات على الأمن السيبراني وأمن البيانات من خلال الإعداد لورش عمل بشكل دوري للمُعاملين مع المكتبات الأكاديمية لزيادة وعيهم بأهمية موضوع أمن البيانات.
- توجيه المُستفيدين إلى القنوات الصحيحة للإبلاغ كمرحلة أولى فيما يخص التعرض إلى سرقة وانتهاك البيانات الشخصية وتهديده لأمن الأشخاص.

#### 4- توصيات موجهة لاختصاصيي المعلومات:

- العمل على زيادة الوعي المعلوماتي لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات في أهمية الإجابة على الاستبانات لما له من فائدة في تحسين المستوى المهني للأخصائي والتعرف على الموضوعات البحثية الجديدة في مجال المكتبات والمعلومات.
- الاهتمام بحضور ورش عمل تخص أمن المعلومات وخصوصية البيانات، ومتابعة أحدث التطورات في المجال.

#### أولاً: قائمة المصادر والمراجع العربي

- البكري، يوسف علي الشيخ مصطفى. (2017). أمن المعلومات بالمكتبات الجامعية السودانية بالإشارة إلى مكتبي جامعة النيلين وجامعة وادي النيل. المؤتمر السنوي الثالث والعشرون البحرين. 7-9 مارس 2017. متاح على: <https://bit.ly/2K5XZzS>. تم الاسترداد في: 2020/4/7.
- جبور، منى الأشقر، جبور، محمود. (2018). البيانات الشخصية والقوانين العربية: الهم الأمني وحقوق الأفراد. سلسلة أبحاث ودراسات (5). المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية. جامعة الدول العربية. ط1. بيروت. ص 22. متاح على: <https://bit.ly/2yQfL8o>. تم الاسترداد في: 2020/5/15.
- جمال، مدحت. (2022). أهمية تحليل التباين وطريقة حسابه واستخداماته. متاح على: <https://shorturl.at/cjmuR>. تم الاسترداد: 2023/5/14.
- حسين، محمد حبشي. (2020). المنحنى المميز لأداء المُستقبل باستخدام برنامج Receiver SPSS operating catachrestic ROC Curve. متاح على: <https://shorturl.at/rvwHK>. تم الاسترداد في: 2023/5/14.
- الحماية القانونية للبيانات الشخصية. (2015). سلسلة أوراق الحق في المعرفة. مركز دعم لتقنية المعلومات SITC. متاح على: <https://bit.ly/2Lwt40d>. تم الاسترداد في: 2020/5/15.
- الزغل، وليد. (2020). الاختبارات الإحصائية البعدية المقارنات المتعددة اختبار توكي Tukey. متاح على: <https://shorturl.at/vGMOR>. تم الاسترداد: 2023/5/14.
- زكي، فاطمة يحي. (2020). القضايا الأخلاقية والقانونية لاستخدام بيانات المُستفيدين للتنقيب عن البيانات في المكتبات المصرية: دراسة تحليلية. Cybrarians Journal. ع59. ص 1-52. البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. متاح على: <https://rb.gy/ssmgj5>. تم الاسترداد: 2023/12/31.
- السكري، عماد الدين. (2020). اختبار ت للفروق بين عينتين مستقلتين الجزء الأول. متاح على: [https://www.youtube.com/watch?v=woG2p\\_zdsiY](https://www.youtube.com/watch?v=woG2p_zdsiY). تم الاسترداد في: 2023/5/14.

الشامي، أحمد. (2018). الخصوصية، حماية البيانات. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. متاح على: <https://bit.ly/2Z5npGp>. تم الاسترداد في: 2020/5/15.

علي، يونس صلاح الدين. (2016). المسؤولية المدنية الناجمة عن التعدي على الحق في الخصوصية في القانون الانكليزي دراسة تحليلية مقارنة بالقانون العراقي. كلية القانون والعلاقات الدولية: جامعة جيهان الخاصة. مجلة العلوم القانونية. مج 31، ع 1، ص ص 491-566. متاح على: <https://bit.ly/2T94abh>. تم الاسترداد في: 2020/5/15.

المتبولي، هبة أحمد محمد. (2022). سياسات حماية خصوصية بيانات المستفيدين من المكتبات في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية على عينة من المكتبات الأجنبية مع استنباط سياسة للمكتبات العربية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مج 29، ع 29 ص ص 173-216. متاح على: <https://rb.gy/z42y0>. تم الاسترداد: 2022/10/30.

يس، إيمان عبد الحميد هلال. (2023). سياسات حماية البيانات الشخصية بالمكتبات في مصر: دراسة ميدانية. رسالة دكتوراة. جامعة حلوان. كلية الآداب.

#### ثانيًا: قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

Al-suqri, mohammmed. (2009). Information Security and Privacy in Digital Libraries. ResearchGate. Retrieved from: <https://bit.ly/3a9iXls>. Available at: 7/4/2020.

Ford, Anne. (2017). How to protect patrons' digital privacy: As broadband privacy rules are rolled back, what can libraries do to respond? American libraries. 21 April. Retrieved from: <https://bit.ly/2K3gZin>. Available at: 7/4/2020.

Friedewald, Michael; Wright, David. (2013). Seven Types of Privacy. In book: European Data Protection: Coming of Age, Chapter: Seven Types of Privacy, Publisher: Springer, Editors: Serge Gutwirth, Ronald Leenes, Paul de Hert, Yves Poullet, pp.3-32. Retrieved from: <https://bit.ly/3b4Oi0m>. available at: 3/4/2019.

Hess, Amanda Nichols; LaPorte-Fiori, Rachelle; Engwall, Keith. (2015). Preserving Patron Privacy in the 21st Century Academic Library. The Journal of Academic Librarianship. Vol.41. issue. 1. Pp. 105-115. Retrieved from: <https://bit.ly/3b9LxL7>. Available at: 7/4/2020.

Kokolakis, Spyros. (2015). Privacy attitudes and privacy behavior: A review of current research on the privacy paradox phenomenon. *Computers & Security* · July 2015. Vol. 64. Pp. 122–134. Retrieved from: <https://bit.ly/2Kaq3St>. Available at: 7/4/2020.

Koren, Marian; Schepman, Tessie. (2008). Anonymity of library users in The Netherlands and Croatia. *Emerald insight*. Retrieved from: <https://bit.ly/34C7lr4>. Available at: 7/4/2020.

Lambert, April D; Parker, Michelle; Bashir, Masooda. (2015). Library Patron Privacy in Jeopardy: An analysis of the privacy policies of digital content vendors. *ASIST* 2015, November 6–10, 2015. Retrieved from: <https://bit.ly/2wJoYhG>. Available at: 7/4/2020.

Magi, Trina j. (2006). Protecting Library Patron Confidentiality: Checklist of Best Practices. *Illinois library association*. Retrieved from: <https://bit.ly/2RAY2fK>. Available at: 7/4/2020.

Robinson,(2017). NAVINGATING THE CHANGING LANDSCAPE OF LIBRARY PRIVACY. Webinar. Reaching Across Illinois Library System. Retrieved from: <https://bit.ly/34yBqxd>. Available at: 7/4/2020.

Privacy Act of 1974. (2008). (n.d.) *West's Encyclopedia of American Law*, edition 2. Retrieved from: <https://bit.ly/2LsO8oo>. Available at: 15/5/2020.

Reitz, Joan. M. (2014). Privacy. Retrieved from: <https://bit.ly/3fRgQNM>. Available at: 15/5/2020.

Tripathi, Sneha; Tripathi, Aditya. (2010). Privacy in libraries: the perspective from India. *Emerald insight*. Retrieved from: <https://bit.ly/3egfYl3>. Available at: 7/4/2020.

Zimmer, Michael. (2014). Librarians' Attitudes Regarding Information and Internet Privacy. *The University of Chicago Press*. Vol. 84, No. 2 (April 2014), pp. 123–151. Retrieved from: <https://bit.ly/2xmauoi>. Available at: 7/4/2020.